Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ لا تريد ؟ ! . . .

ووقفتْ قُبالتي متفحِّصة ثم أردفتْ قائلة:

ولماذا لا تريدُ ؟

ـــ هكذا . . .

ـــ ولكنني أؤكدُ لك أنني لست لصة ، إنني لم أُقدِمْ على ما أقدمتُ عليه إلا لأسباب قاهرة !

وأمسكت برهةً . . . ثم استأنفتْ حديثها :

أسبابٌ مشروعة طبعاً ! . . .

ـــ هذا محتمَل . . .

ـــ لي أبٌ مصابٌ بمرض لا يُرْجَى شفاؤه ، وأربعةٌ من الإخوةِ والأخواتِ كلهم أطفال ، وأنا وحدي أعولهم . . . إن عملي المضنى في حياكةِ الأثواب لا يُدِرُّ عليَّ إلا النزْرَ الذي لا يغْني !

ـــ ومن أجل هذا أرغبُ في إصلاح أمْرِك !

ـــ ألديكَ عملٌ أستطيعُ أن أقوم به ؟

ـــ آمُلُ أن أجدَ هذا العمل . . .

ـــ ما نوعُه ؟

ـــ لا أستطيعُ أن أحدِّدَه الآنَ ، ولكنْ أعِدُك بأن أبذلَ ما في وُسعي لأهيِّىء لكِ عملا نافعاً . . .